دُرَّةٌ من عَقَائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ ... لم تَخُنْها مَثاقِبُ اللَّأَلِ ولولا اعتلالُ الهمزةِ ما حَسُنَ حذفُها أَلا ترى أَنهم لا يقولون لبيَّاع السِّمْسِم سَمَّاسٌ وحَذْوُهُما في القياس واحدٌ قال : ومنهم من يرى هذا خطأٌ ووَهِمَ الجوهريّ في ردِّه كلامَ الفَرَّاء وتصويبه ما اختاره وهذا الذي صوَّبه هو قولُ الفَرَّاءِ كما نقله عنه صاحب المشرق عن أَبِي عُبيدة عنه وقد تقدَّم فلعلَّه سهوٌ في النَّقْلِ أَو حُكِي عنه اللفظانِ وسبب التوهيم إيَّاه إِنَّما هو في ادِّعائه القياسَ مع أَنَّ المعروف أَنَّ فَعَّالاً لا يُبنى من الرُّباعيِّ فما فوق وإِنَّما يُبنى من الثلاثيِّ خاصَّةً ومع ذلك مقصورٌ على السَّماعِ ويُجاب عن الجوهريّ بأَنَّه ثلاثيٌّ مَزيدٌ ولم يعتبروا الرَّابعَ فتصرَّفوا فيه تَصَرُّفَ الثلاثيّ ولم يعتبروا تلك الزيادة قال أَبو عليٍّ الفارسيّ : هو من باب سَبْطَرَ وحِرْفَتُه اللِّئَالَةُ بالكسر كالنِّجارة والتِّجارة وقد يقال يَمتنع بناءُ فِعَالة من الرُّباعيّ فما فوق ذلك كما يمتنع بناء فَعَّال فإثباته فيه مع توهيمه في الثاني تناقُضٌ ظاهرٌ إِلاَّ أَنْ يخرج على كلام أَبِي عليٍّ الفارسيّ المتقدِّم . واللُّؤْلُؤَةُ : البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ . ولأَلَ الثَّوْرُ بذَنَبِه : حرَّكه ويقال للثَّوْر الوحشيِّ : لأْلأَ بذنبه . وإطلاقُ اللُّؤْلُؤَة على البقرة مَجازٌ كما قاله الراغبُ والزمخشريُّ وابنُ فارسٍ ونبَّه عليه شيخنا وهل يقال للذَّكر منها لُؤْلُؤٌ ؟ فيه تأَمُّلٌ . وأَبو لُؤْلُؤَةَ فَيْروز المَجوسيّ النَّهاوَنْدِيّ الخَبيث الملعون غلامَ المُغيرَةِ بن شُعْبَة Bه قاتِلُ أَمير المؤمنين عُمَرَ بن الخطَّابِ Bه طعنه هذا الملعونُ بخِنْجَرٍ في خاصِرَته حين كبَّرَ لصلاة الصُّبْح فقال عُمَرَ : قَتَلني الكَلْبُ وكانت وفاته يوم الأربعاء لأَربعٍ بَقينَ من ذي الحِجَّة سنة 24 وغسَّله ابنُه عبد ا وكفَّنه في خمسَةِ أَثوابٍ وصلَّى عليه صُهَيْبٌ ودُفِن في بَيْتِ عائشَةَ بإِذنِها Bهم مع رسول ا صلّى ا عليه وسلّم ورأْسُه عند حَقْوَيْ أَبِي بكرٍ Bه ولقد أَظْرَفَ من قال : .

هذا أَبو لُؤْلُؤَةٍ ... مِنْهُ خُذوا ثَارَ عُمَرْ ولأْلأَتِ المرأَةُ بعينها وفي نسخة : بعينيها : برَّقَتْها وهل يقال لأْلأَ الرجلُ بعينيه بَرَّقَها ؟ الظاهرُ نعم ويحتمل أَن يأتي مثلُه في الحيوانات ولأْلأَتِ الفُورُ بالضَّمِّ الظِّباءُ لا واحد لها من لفظها قاله اللّحيانيّ فقولُ شيخنا : الواحدُ فائِرٌ منظورٌ فيه بذَنَبِه كذا في النسخ بتذكير الضمير والأَوْلى بذَنَبِها كذا في الصحاح وغيره من كتب اللغة ووقع في بعض النسخ

: الثّـَورُ بدل الفُورِ فحينئذ يصحّ ُ تذكير الضمير وفي المثل " لا آتيكَ ما لأْلأَتِ الفُور وهَبّـَتِ الدّـَبُور " أَي الظّـِباءُ وهي لا تزالُ تُبَصْبِصُ بأَذْنابِها ورواه اللّحيانيّ : ما لأْلأَتِ الفور بأَذنابها . ولأْلأَ الظّـَبْيُ مثل لأْلأَ الثورُ أَي حرّـَكه . ولأْلأَتِ النّـَارُ لأْلأَةً إِذا تَوَقّـَدَتْ وتَلأْلأَت النارُ : اضْطَرَمَتْ وهو مجاز كما بعده ولأْلأَت العَنْزُ : اسْتَحْرَمَتْ وقال الفَرّـَاء : لاَلاَت العَنْزُ فتركوا الهمز وعنز مُلالٍ فأَعلّ َ بترك الهمز ولأْلأَ الدّـَمْعُ لأْلأَةً : حَدَرَهُ على خَدّـَيْه مثل اللّـُؤْلـُؤ ولونٌ لـُؤْلـُؤَانٌ أَي لـُؤْلـُئِيّ ٌ أَي يُشبه اللؤْلـُؤَ في صفائه وبياضه وبريقه قال ابنُ أَحمر : .

مارِيّـَةٌ لـُؤْلـُؤَانُ اللّـَوْنِ أَوّـَدَها ... طَلّ ٌ وبَنّـَسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ